١٤
تموز
١٩٥٥

الثأر

منشورات لهيئة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٣٠
٣٤

من كل مكان ...

الوطن

الانتفاضة في عدن : بدأت الانتفاضة العربية في محمية عدن تتخذ شكل حرب عسكرية سافرة ضد قوات المستعمر الانجليزي. وكانت اخر معركة نشبت بين الطرفين معركة «نقب الحجة» ولقد اسفرت هذه المعركة عن ابادة كتيبة بريطانية وتطويق ٥٠٠ جندي مستعمر .

شيء من الامكانيات :

• تبلغ ميزانية مصر لعام ٥٥-٥٦ ، ٢٣٨ مليوناً و٣٠٠ الف جنيه مصري عدا ميزانية الانتاج وتبلغ ٥٤ مليونا وميزانية الخدمات وتبلغ ٢٣ مليونا من الجنيهات المصريه .

• في مأدبة اقامتها الرابطة «الاسرائيلة» الاميركية في تل ابيب تكلم السفير الاميركي قائلا : ان الولايات المتحدة تفخر بأن تكون «اسرائيل» من صديقاتها كما ان الحكومة الاميركية تدرك رغبة «اسرائيل» في تأمين الدفاع عن نفسها.

العربي

ثورة المغرب

• جاء من الدار البيضاء ان جميع المحامين والقضاة هناك قد اعلنوا الاضراب العام بسبب تعسف السلطات الفرنسية .

• في معركة دارت بين الفدائيين العرب في مدينة «روبرت فيل» في الجزائر استشهد سبعة من المناضلين بعد ان قتلوا رئيس بلدية المدينة .

• اطلق المناضلون العرب النار على الخائن محمد النصيري مساعد الوزير الاكبر لسلطان مراكش فأصيب بجراح خطرة .



كلمتنا

معركة المغرب ومعناها ..

تمر الامة العربية اليوم في ادق مرحلة من مراحل تاريخها وهي تواجه مشاكل كلها على غاية من الاهمية والخطورة وان تفاوتت في درجاتها.

هذه المشاكل المختلفة تشمل تجزأة الوطن العربي والخطر اليهودي والاستعمار والامراض الاجتماعية وغيرها من المشاكل الاخرى التي تلتقي كلها لتشكل قضية العرب الواحدة ..

هـــذه المشاكل المتشعبة كيف نواجهها ؟ وكيف يعمل خصومنا في زيادة مضاعفاتهـــا واضعافنا ؟ وهل نعتمد الاسلوب العلمي في دراستها وتقدير موقفنا من كل منها ، بشكل منسجم، ضمن القضية الواحدة ؟

لنستعرض بعضها .. وها هي مشكلة المغرب العربي امامنا، فلندرس ما قدمناه لابطاله .

هذه هي الجزائر اليوم تلتهب كلها بالثورة ضد فرنسا .. وها هم المناضلون يستميتون في كفاحهم القومي والعالم باسره يتحدث عـــن بطولاتهم .. يقاتلون بعناد ليسطروا بدمائهم وفي هذه السنين القاتمة من تاريخنا القومي اروع مفاخر البطولة والتضحية التي ستبقى تراثاً خالداً لاجيالنا الصاعدة .. يقاتلون قوى هائلة من اجل خلاص خمس وعشرين مليون عربي .. من اجل انقاذ ثلث شعبنا من الذل والعبودية .. من اجل تحرير جزء واسع من ارض الوطن التي دنسها المستعمرون وشهدت مرابعها ابشع جرائم « رسل الحضارة » .. فهل فكرنا قليلا باهمية هذه المعركة وخطورتها ؟ وهل وعينا معنى خلاص هذه الملايين الباسلة من شعبنا وتحرر هذه الاجزاء العزيزة من وطننا ؟ وهل ادركنا تـــاريخية النتائج المترتبة على معركة الحرية في المغرب ؟

الواقع المؤلم يصرخ في وجوهنا متحديا بأننا لم ندرك شيئا من ذلك .. وان اعداءنا قد وعوا وقدروا معنى هذه الانتفاضة اكثر مما وعينا وقدرنا .. فهاهي احزاب فرنسا تلتقي كلها لتقر معاهدة تونس السوداء لانها رأت فيها سبيلاً لتجزأة النضال في المغرب وتيسيراً لسحق الثورة القومية وانقاذاً لمصالح فرنسا وسمعتها من المصير المنتظر .. وقد ساهمت اميركا وبريطانيا في تسهيل مهمة فرنسا في مكافحة حركة النضال بأعطائها السلاح وتغاضيهما عن مخالفتها لميثاق وحلف شمـــال الاطلسي .. والسر في ذلك ادراك كتلة الاستعمار معنى خلاص بضعة وعشرين مليون عربي ..

واخيراً هل ادينا ما علينا ؟ سؤال لن يجيب عليه معظم حكامنا لانهم يدركون عظم الجريمة التي يرتكبونها بتقصيرهم في انجاد ابطال المغرب.

بقي ان يسأل كل منا نفسه ، علنا نتدارك مافات ونعمل على قدر خطورة المعركة ومعناها.

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »



مناطق مجهولة في المغرب العربي

«٢»

١ - منطقة «ريو دوأورو» تقع الى الجنوب من مراكش على المحيط الاطلسي . ويزيدعدد سكانها عن ١٠٠ الف ، جميعهم من القبائل العربية الاصيلة . ولقد احتل الدخلاء شواطيء المنطقة منذ القرن الخامس عشر ثم توغلت اسبانيا في المناطق الداخلية عندنهاية القرن الماضي . وتحكم المنطقة من قبل حاكم جزر «الكناري» الاسباني مع مساعد له يقيم في المنطقة . الا أن النفوذ الاسباني لا يزال ضعيفاً خصوصاً في الداخل .

٢ - منطقة شنقيط : تقع جنوبي المنطقة الاولى ومساحتها ٨٣٤ كلم٢ ويبلغ تعداد سكانها ٤٠٠ الفاً ، جميعهم من العرب ماعدا سكان الحدود الجنوبية . واللغة العربية هي السائدة . وقد تبلى الطابع العربي فيها حين نزلتها قبيلة بني حسان في القرن الخامس عشر . ولقد حاول الفرنسيون احتلال المنطقة منذ مطلع القرن الحالي فتصدى لهم زعيم المنطقة الشيخ «ماء العينين» واستطاع ان يردهم بمساعدة سلطان مراكش حتى سنة ١٩١٢ . وتعتبر فرنسا شنقيط جزءاً من مستعمراتها في افريقيا واطلقت عليها اسم «موريتانيا»

٣ - منطقة افني : وهي احدى مناطق مراكش الجنوبية التي تمتد على ساحل المحيط الاطلسي وهي اليوم مستعمرة من قبل اسبانيا .

اندونيسيا - ١٤



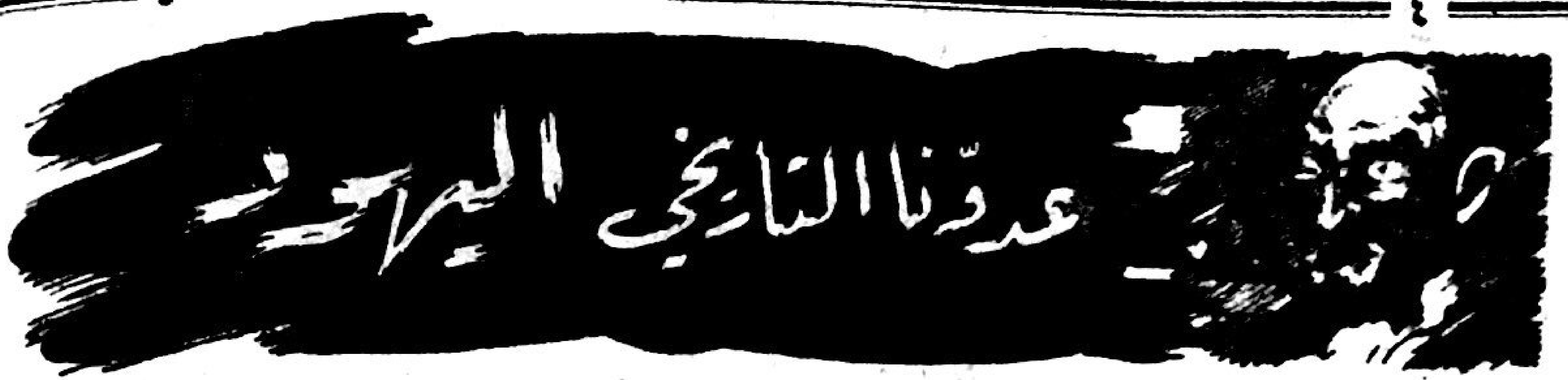
«وحشية الاستعمار»

... واحتلت قوات المستعمر الياباني اندونيسيا ، وقبعت فوق اراضيها الطيبة تدنسها برجس اقدامها .. عابثة ، مدمرة بوحشية لم يسبق لها مثيل ..!!

وبدأت عمليات الارهاق والاستغلال الاستعماري البشع ... فقوة الشعب الاندونيسي الانتاجية ، التي ارهقها المستعمر الهولندي الغاشم ، لم تجد تحت الاحتلال الياباني العسكري ، الا ارهاقاً مثل ارهاق الهولنديين او يزيده وحشية وبشاعة ... فقد كان اليابانيون يسخرون الاهالي في الاعمال الدفاعية العسكرية ويجبرونهم على مضاعفة انتاجهم الزراعي لصالح القوات اليابانية ثم بيع هذا الانتاج بسعر تحدده السلطة اليابانية العسكرية .

ولجأ المستعمر الياباني الى وسيلة دنيئة - يتبعها الاستعمار في كل مكان - فقد كانت السلطة العسكرية اليابانية تجمع الشبان الاندونيسيين وتنقلهم الى الخطوط الامامية في ميادين القتال لتعبيد طرق المواصلات واصلاح الموانيء والمطارات .. معرضة اياهم بذلك لخطر الفناء والهلاك ... وقضى على الآلاف من الاندونيسيين من جراء هذه الخطط الغادرة ...

... خيمت اجواء الدمار والخراب على كل بقعة من اندونيسيا ... وانتشرت الامراض والمجاعات ... ولكن كل هذه المصائب والمحن لم تكن لتوهن او تحطم الطليعة المناضلة الجبارة التي قامت بتنظيم المقاومة السرية ضد السلطة العسكرية اليابانية ، فاذاقتها الامرين وكانت من احدى العوامل الرئيسية التي زحزحت المستعمر الياباني عن ارض اندونيسيا المناضلة .



« ٣ »

الوضع في دولة الغزاة : الاولوية للاهداف العسكرية في اسرائيل

... الى جانب الاستعداد العسكري والعقائدي المتوفر لدى القوات العسكرية اليهودية وجه القيادة العليا افراد الجيش الى المشاركة الفعلية في التنمية الاقتصادية والاتجاهات السياسية في دولة الاعداء .

ويذكر « موشه برلمان » رئيس مكتب الاستعلامات في « اسرائيل » بأن عمليات تدريب الاحتياطي النظامي من قوات « اسرائيل » المسلحة تتوخى هدفين رئيسيين :

١ - جعل التدريب محلياً بحيث يستطيع سكان القرى والمستعمرات المتاخمة للحدود العربية معرفة الاهداف العسكرية الدفاعية والهجومية وتلبية النداء حين الحاجة اليه .

٢ - ربط المستعمرات التدريبية في مناطق الحدود مع المعسكرات الاستراتيجية الاخرى . وتستغل القيادة العسكرية كل مستعمرة زراعية وكل مؤسسة صناعية في القرى والمستعمرات والمدن لبرامج التدريب العسكري وصهرها جميعاً في اطار الخطة العسكرية العامة .

وبمعنى اخر فأن حالة الطوارىء التى تسود البلدان في ساعات الحرب الحامية لا تزال تسود الوضع في اراضينا المحتلة الان بالرغم من مضي سبع سنوات على توقيع الهدنة .

وقد ذكر « برلمان » كذلك بأن تدريب الضباط اليهود يميل الى اقتباس الاسلوب الالماني من حيث التركيز على التخصص الدقيق في فروع الفنون العسكرية وهذا التخصص يستند الى مبدأ « التوسيع » في تنمية « الباس » العسكري عدداً وعدة .

فضباط « اسرائيل » المدربين والذين تحت التدريب الان هم في الواقع نواة لجيش اكبر واعظم من القوات اليهودية الحالية . تستخدم في سبيل تحقيق اغراض اليهود العدوانية .

وراء الحدود

ذكرت « هآرتس » ان « الكنيست » اليهودي عقد جلسة خاصة بمناسبة حركة المقاومة السلبية التي لجأ اليها الاطباء في « اسرائيل » والاضراب العام الذي اعلنه اساتذة « الجامعة العبرية » والتهديد بالاضراب الذي لوح به مديرو الدوائر والموظفون الفنيون احتجاجاً على الاحوال الصعبة التي يحيونها في « اسرائيل » ، وتأييداً للاطباء في عصيانهم المدني والاساتذة في اضرابهم .

وقد اضرب يوم الاثنين الماضي ١٥ الفاً من الاطباء والصيادلة والمحامين والمهندسين والتجار وكبار الموظفين في الحكومة ، تضامناً مع الاطباء واساتذة « الجامعة العبرية » المضربين .



مع النازحين

ولي وطن آليت الا ابيعه
والا ارى غيري له الدهر مالكا

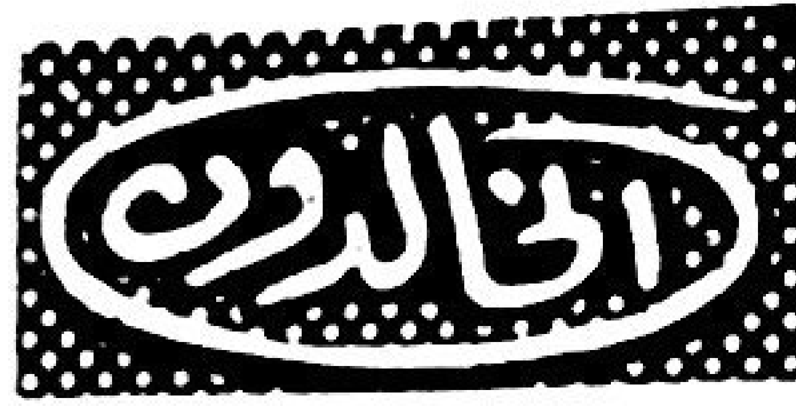
وضع النازحين في سوريا

• يقيم في سوريا حالياً حوالي ١٠٣،٣٣٣ نازحاً وفق الاحصاء الاخير حتى نهاية شهر نيسان الماضي وهم موزعون كما يلي : ٦١،٦١٠ يقيمون في منطقة دمشق ، ٧،٤٦٤ في القنيطرة ١٢،٨٣٥ في درعا ، ١٩٨ في السويداء ، ٦٤٣٥ في حمص ، ٢،٧٩٠ في حماة ، ٩،٧٢٦ في حلب ، ٢،٢٧٥ في اللاذقية . اما الذين يتناولون الاعاشة فيبلغ عددهم حوالي ٨٦،٠٠٠ نازح .

الوضع الاجتماعي : تعتبر الحكومة السورية ، على غرار باقي الحكومات العربية النازحين الفلسطينيين في بلادها ، في حكم رعاياها من المواطنين ، سواء كان ذلك في الوظائف او في الاعمال التجارية او الزراعية او غيرها ، كما ساوت في الخدمات العامة بينهم وبين عرب سوريا ، سواء كان ذلك في الخدمات التعليمية او الصحية او الاجتماعية . وقد وضعت من التشريعات والتعليمات ما يزيل من طريقهم كثيراً من العقبات .

التعليم : بلغ احصاء الطلاب النازحين حتى نهاية العام الدراسي الماضي نحو عشرين الفاً موزعين كما يلي : ٢٠٠ طالب يتلقون العلم في الجامعة السورية ، حوالي ٥٩٤٠ طالباً وطالبة في مدارس الحكومة الابتدائية حوالي ١٢٣٠ طالباً وطالبة في في المدارس الثانوية الحكومية وفي مدارس الوكالة ، حوالي ٢٧٨٠ طالباً وطالبة في المدارس الخاصة الثانوية منها والابتدائية .

يستنتج مما تقدم ان حالة النازحين في سورية على وجه الاجمال احسن مما هي عليه في باقي الدويلات العربية ، الا ان وكالة الغوث في سوريا كما هو الحال في بقية الدويلات العربية تعمل عبثاً لسحق الروح الثورية في نفوس النازحين .



ملازم ميرز عثمان

• « اذا لقيت العدو ، سأحرص على الموت »

• بهذه الروح لبى عثمان نداء الجهاد فتوجه مع فصيلته الى « كموشر » ... وطهرها من اليهود .

• ومن « كموش » اخذ يحطم خطوط العدو الدفاعية حتى ادرك اليهود ان عثمان وفصيلته يشكلان خطراً مباشراً عليهم فركزوا الهجوم على « كموش »

• وهنا برزت عبقرية عثمان الحربية فاباد الفصائل اليهودية ...

• وفي يوم ١٠ - ٧ - ١٩٤٨ وبينما هو يتعقب بعض المتسللين اليهود اذا بطلقة اثمة ترديه شهيداً .



معارك الثورة السورية : (٣)

معركة المسيفرة ١٧ ايلول ١٩٢٥

... اعتقدت فرنسا انها تستطيع بقتل الوف الابرياء ، وبتشريد اهالي القرى الوادعة ، وبتكديس السجون بجموع الشباب الثائر ، ان تقتلع جذوة الايمان ، وان تخمد الحقد اللاهب في نفوس عرب سوريا . ولكن هؤلاء ثبتوا للتعذيب ، وصمدوا للتشريد والنفي ، وكانوا اقوى من الارهاق والارهاب، واثبتوا ببطولاتهم الفذة ان الاستعمار مهما نكل وعذب واضطهد ، لابد له من نهاية . وفي معركة « المسيفرة » سجل لبعض هذه البطولات. فعندما قرر ثائرو جبل العرب مهاجمة الجيش الفرنسي في مركز تجمعه في قرية « المسيفرة » تقدمت للجهاد اسرة تدعى بيت حمزه — من قرية « رساس » — تتألف من شيخ كبير في الثمانين من عمره ، واولاده الاربعة . وتقدم الابن الاول فحمل الراية ولكن رصاصة مجرمة اصابته فأردته شهيداً ، فرفع اخوه الثاني الراية وتقدم الطليعة الا ان وقوفه لم يطل ، فتبعه الاخ الثالث ليستشهد كأخويه ، ولم يبق الا الاخ الرابع الذي رفعها عالياً وما زال يتقدم الصفوف ويحمل العلم الملطخ بالدماء ، والممزق بالرصاص حتى اصابه من بنادق المجرمين ما اصاب اخوته .

وبعد لحظات سار الاب في طريق الخلود الذي سلكه اولاده حين صدمته شظية قنبلة القتها احدى الطائرات المغيرة .

بمثل هذه البطولات انقض عرب الجبل الاشم على تجمعات الفرنسيين ولو لم تساعد النجدات والطائرات القوات الفرنسية لفنيت بكاملها .



١٧ تموز ١٩٤٨

« سقوط الطيرة »

جلجلت الصرخات ... وارتفعت السنة اللهيب... تدفع الشباب المؤمن .. للكفاح.. والنضال... للحفاظ على عروبة ارضنا الطيبة... ارض الدماء الحمراء والثورات الخالدات.. فلسطين

وانطلقت الجحافل العربية تسجل النصر تلو النصر ساحقة في طريقها المقاومة اليهودية الغادرة فلاح مطلع النصر .

ولكن خيانة الفئة الحاكمة، ابت عليها الا ان تضيف الى مخازيها السابقة مهزلة جديدة — بل مأساة مفجعة .. وكانت فلسطين الثمن ...

وما سقوط قرية الطيرة، الا مثلا حياً على خيانة الفئة الحاكمة وتخاذلها.

ففي الفترة الواقعة قبل تاريخ سقوط الطيرة ركز اليهود هجماتهم عليها بشكل قوي. ورغم قلة الاسلحة والعتاد صمد ابطال القرية البسلاء .. ووقفوا صفاً واحداً للذود عن ارض الوطن . فاستاء اليهود وحشدوا كل قواهم البرية والجوية والبحرية للاستيلاء على القرية .

فاستنجد الابطال بالجيش العراقي الذي كان يبعد ٣ كيلومترات عن القرية. ولكن قيادة الجيش رفضت تقديم المساعدة ..

واحتل الغزاة القرية ولكن .. بعد ان استشهد آخر مناضل من شباب القرية الابطال ...



الطب العربي (٨)

الجراحة (٥)

في خلال العصر العباسي حدث تفاعل بين المغرب والمشرق العربي نتج عنه تبادل العلوم والآراء ومن ثم نشرها في اوروبا بفضل علماء المغرب العربي .

ففي الجراحة نبغ ابو القاسم القرطبي (توفي في ١١٠٧ م .) وقدنال شهرة واسعة ويعد من اشهر جراحي العرب اذ اخترع وحسن كثيرا من الآلات الجراحية التي رسمها في مؤلفاته . ومما يؤثر عنه انه وصف بطريقة جديدة وباسلوب واضح عملية سحق الحصاة في المثانة واخراجها .

ولم يعرف ابو القاسم في اوروبا الا في القرن الخامس عشر . الا ان شهرته مالبثت ان انتشرت . فقد قال عنه العالم الطبيعي السويسري المشهور هالر « Abrecht von Haller »

كانت كتب ابي القاسم المصدر العام الذي استقى منه جميع من ظهر من الجراحين بعد القرن الرابع عشر .

وثمة جراح آخر هو ابن زهر الاشبيلي الذي اشتغل بجانب الجراحة في التأليف والطب والصيدلة . وقد بين واعطى الفرق الدقيق بين الكسر والانخلاع .



صفحات من التاريخ

المؤتمر الصهيوني الاول

في منتصف عام ١٨٩٧ عقد اول مؤتمر صهيوني في مدينة «بال» في سويسرا .

ودام هذا المؤتمر ثلاثة ايام حضره ما يزيد على مئتي مندوب يمثلون مختلف الهيئات اليهودية .

وتعود فكرة المؤتمر الى «هرتزل» اول من نقل مشكلة اليهود من الصعيد الديني الى الصعيد القومي في كتابه الصادر في عام ١٨٩٦ والمسمى الدولة اليهودية (Jedenstaat) .

وفي هذا المؤتمر وضع اول نص لاهداف اليهودية العالمية التى انتظمت الآن «بالحركة الصهيونية التي تطمع الى اقامة ملجأ امين (وطن قومي) لشعب اليهود تعترف به الهيئات العالمية » .

ولكن هرتزل نفسه لم يكن لديه اي فكرة عن مكان الوطن اليهودي فقد كتب في مذكراته ما يلي :

«ماذا نأخذ ؟ الارجنتين ام فلسطين ام جزيرة مدغسقر؟ سوف نأخذ ما سيعطى لنا »

والى جانب الناحية السياسية اتخذ المؤتمر مقررات عملية تتلخص بالتدابير التالية :

١ ـ تشجيع الاستعمار اليهودي بطريقة منظمة .
٢ ـ جمع شتات الهيئات اليهودية المختلفة في تنظيم واحد .
٣ ـ بعث وايقاظ الوعي اليهودي .
٤ ـ الاتصال بالدول الكبرى خاصة للحصول على تأييدها للاهداف اليهودية .
٥ ـ القيام بحملة دعاية واسعة بين يهود العالم لتبني الحركة الجديدة .

وكان من نتائج المؤتمر ايضاً انشاء صندوق المال المشترك «كيرن كاييمت» وهدفه جمع الاموال لشراء الاراضي في فلسطين .

تركز السلطات الفرنسية في مراكش

وقعت معاهدة الحماية في مراكش في فاس ٣٠ آذار سنة ١٩١٢ : وهي تنص على قيام حكومة جديدة في البلاد للقيام «بالاصلاحات» التي ترى الحكومة الفرنسية ادخالها عـــلى ان تقوم الحكومة الفرنسية بالاحتلال العسكري الضروري لاقرار الامن. ولا يجوز للسلطان عقد اية معاهدة او قرض الا بعد الحصول على موافقة الحكومة الفرنسية .

وقد صدق البرلمان الفرنسي هذه المعاهدة في اول تموز سنة ١٩١٢ بأغلبية ٤٤٣ صوتاً ضد ٨٥ صوتاً . ونصت المعاهدة على :

نظام الادارة: تتألف الحكومة المراكشية من الرئيس ووزراء الداخلية والاوقاف والعدل. وقد قضي على وزارتي المالية والحربية والخارجية. (والمقيم العـــام هو الذي يقوم بمهام وزارة الخارجية) وقد عدل هذا النظام بحيث بقيت مناصب الوزير الاول ووزراء العدلية والاوقاف ومـــدير التشريفات ونائب الوزير الاول في شؤون التعليم .

ويساعد الوزير الاول خمسة مندوبين فرنسيين: للمالية ، والتجارة ، والاشغال العامة والصحة والشؤون الاجتماعية. وهناك مستشار شرعي .

المصالح التي اوجدتها فرنسا وتعتبر جزءاً من الاقامة العامة : ١ – مصلحة الادارة العامة ٢ – مصلحة المالية ٣– مصلحة الاقتصاد ٤ – مصلحة الشؤون الاجتماعية .

الاقامة الفرنسية العامة: حددت اختصاصاتها في مرسومين ملكيين صدرا في ٣٠ ايار و١١ حزيران سنة ١٩١٢ يقضيان باعتباره ذا شخصية مزدوجة : موظف فرنسي ممثل فرنســـا ، وموظف مراكشي باعتباره القائد الاعلى لقوات البر والبحر تعينه بهذه المهات مكاتب فرنسية ، ويساعـــده في عمله: الادارة العامة للشؤون المراكشية ، وهي فرنسية بحتة. ومهمتها تقريب وجهات النظر بين الحكومة والاقامة العامة ويتبع لها خمسة اقسام ومهمتها مراقبة الحكومة المراكشية .

المناطق العسكرية : فـــاس ، وتازه ومكناس ومراكش وتدار من قبل حكام عسكريين وتساعدهم هيئة اركان حرب فرنسية ومكتب للاستعلامـــات وهو مكتب سافر للجاسوسية . ويوجد في مراكش ما ينيف على ٣٠٠ ضابط للاستعلامات .

المناطق المدنية : وقد حددت بالمناطق التي يصل مفعول الامن الى قلبها وهي أربع : شاوية (الدار البيضاء) ومنطقة الرباط ، ومنطقة الغرب ومنطقة وجده .

البلديات : حدد مرسوم ١٥ نيسان سنة ١٩١٧ البلديات عـــلى نوعين : وطنية خالصة ومختلطة ويعين اعضاؤهـــا لمدة سنة. ورئيس البلديات بنوعيها فرنسي .

هذه لمحة عن الوضع في مراكش، استعمار سافر ومقنع في الوقت نفسه ، اقسم الشعب العربي هناك على رفعه عن كاهله وعلى السعي لتحرره ووحدته .